بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

٤٢٣
مواهب
الباري

هذا الجزء العاشر من مواهب الباري
على صحيح البخاري تاليف الفقير
الى الله تعالى محمد بن محمد
ابن محمد عربي البناني
مفتي المالكيه
بمكة المكرمه
عفا الله
عنه
آمين

٧٣٤/

وقفه
الميه طانيه
فكان
ا يقوله لثمان وبسبعين
وطورا علقة ل
ا ي

بسم الله الرحمن الرحيم سقطت البسملة لابي ذر

كتاب بدء الخلق بفتح الموحدة وسكون الدال المهملة وفي آخره همزة من بدأت الشيء بدأ ابتدأ أبدء وبدأت الشيء فعلته ابتداء وبدء الله الخلق وابداهم بمعنى والخلق بمعنى المخلوق كما قرأه العيني بالعباب وقال في القاموس بدأ بكمنع ابتدأ الشيء فعله ابتداء كابتداه وبدأ الله الخلق خلقهم والخلق بمعنى المخلوق قال القسطلاني وقع في اليونينية برقم علامة ابي ذر عن المستملي بثبوت كتاب بدء الخلق وقال العيني كالحافظ ابن حجر وقع في رواية المستملي ذكر بدء الخلق ماجا ولابي ذر باب ماجا اي باب بيان ماجا في قول الله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق اي ينشئ المخلوق ثم يعيده بعد الاهلاك ثانيا للجزاء وهو اهون عليه اي الاعادة اسهل عليه من الاصلة بالاضافة الى قدركم والقياس على اصولكم والا فهما عليه سوا لاتفاوت عنده بان الابداء والاعادة فان قلت لم ذكر الضمير في قوله وهو اهون عليه والمراد به الاعادة اجاب الزمخشري بان معناه وان يعيده اهون عليه ابه وسقط لابي ذر وهو اهون عليه قال ولابي ذر وقال الربيع بفتح الراء ابن خثيم بفتح الخاء المعجمة والمثلثة بينهما تحتية ساكنة آخره ميم الكوفي التابعي الكبير الورع المتوفى سنة بضع وستين وقال الحسن البصري في تفسير قوله تعالى وهو اهون عليه اي كل من البدء والاعادة عليه هين بتشديد الياء قال العيني حمل لفظ اهون الذي هو افعل التفضيل بمعنى هين وتعليق الربيع وصله الطبري من طريق سفيان الثوري عنه نحوه وتعليق الحسن وصله الطبري ايضا من طريق قتادة عنه ولفظه واعادته عليه اهون من بدئه وكل على الله هين واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد نحوه ولفظه الاعادة عليه اهون من البداة وكل عليه هين قال في الفتح وقد ذكر عبد الرزاق في تفسيره عن قتادة ان ابن مسعود رضي الله عنه كان يقرأها وهو عليه هين وقد روى ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما باسناد صحيح في قوله وهو اهون عليه اي اسير وقال الزجاج خوطب العباد بما يعقلون ان عندهم ان المبتدأ اهون من الابتداء فجعله مثلا ولله المثل الاعلى والا فالابتداء والاعادة بالنسبة الى قدرته تعالى سيان تعالى الله ان شيا يتنظم عليه هين بسكون الياء ولابي ذر وهين بالواو مع التخفيف ايضا وهين بالتشديد فيهما لغتان حاج التشديد والتخفيف في الاخر وهي مثل لين بالتخفيف ولين بالتشديد وريح بالتخفيف وريح بالتشديد وضيق بالتخفيف وضيق بالتشديد قال في الفتح قال ابو عبيد في تفسير الفراء في قوله تعالى فاحببنا به بلدة ميتا ولين وضيق بالتخفيف فيهما والتشديد وعن ابن الاعرابي الهين واللين مختلفان وتدم بهما متقاربان فالهين بالتخفيف من الهون وهو السكينة والوقار

في السهولة

اي ابتدائه

وبداءه

ومنه يقولون هونا وعينه واوبخلاف الهين بالتشديد الهين الساقط المؤلف الى قوله تعالى افعيينا بالخلق الاول افاعيينا علينا اي ما اعجزنا الخلق الاول حين انشاناكم وانشانا خلقكم حتى نعجز عن الاعادة من عيي الامر اذا لم يهتد لوجهه عيلمه والهمزة في قوله افعيينا للانكار وعدل عن التكلم في قوله انشاكم الى الغيبة التفاتا قال الكرماني والظاهر ان لفظ حين انشاكم اشارة الى اية اخرى مستقلة وانشاخلقكم الى تفسيره وهو قوله تعالى اذا انشاكم من الارض ونقله البخاري بالمعنى قال حين انشاكم بدل اذا انشاكم وهو مخالف في اللفظ واستغنى بالمفسر عن المفسر ورد ى الطبري من طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى افعيينا بالخلق الاول بقول افاعيينا علينا حين انشاناكم خلقا جديدا فتشكوا في البعث الا لغوب النصب اشار به الى قوله تعالى ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب قال الزمخشري اللغوب الاعياء والنصب التعب وزنا ومعنى وهذا تفسير مجاهد اخرجه ابن ابي حاتم وقال القسطلاني في قوله تعالى وما مسنا من لغوب من تعب ولا نصب ولا اعياء وهو رد لما زعمت اليهود من انه تعالى بدا خلق العالم يوم الاحد وفرغ منه يوم الجمعة واستراح يوم السبت واستلقى على العرش تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وقد اجمع علما الاسلام قاطبة على ان الله تعالى خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام كما دل عليه القرآن فمن اختلفوا في هذه الايام اهي كايامنا او كل يوم كالف سنة على قولين والجمهور على انها كايامنا هذه وعن ابن عباس رضي الله عنهما ومجاهد والضحاك وكعب ان كل يوم كالف سنة مما تعدون رواه عنهم ابن جرير وابن ابي حاتم وحكى ابن جرير في اول الايام ثلاثة اقوال فروى عن محمد بن اسحاق انه قال يقول اهل التوراة ابتدا الله الخلق يوم الاحد ويقول اهل الانجيل ابتدأ الله تعالى الخلق يوم الاثنين ونقول نحن ايها المسلمون فيما انتهى الينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتدا الله الخلق يوم السبت ويشهد له حديث ابي هريرة رضي الله عنه خلق الله التربة يوم السبت والجبال يوم الاحد رواه ابن جرير عن السدي عن ابي مالك وابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما وعن مرة عن ابن مسعود رضي الله عنه وعن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم وهو نص التورية وقال اليه طائفة اخرون وهو اشبه بلفظ الاحد والاثنين الخ وكل الخلق في ستة ايام فكان اخرهن الجمعة فلهذا تحزم المسلمون عيدهم في الاسبوع اطوارا اشار به الى قوله تعالى وقد خلقكم اطوارا اطوارا كذا وطورا كذا يعني طورا نطفة وطورا علقة وطورا مضغة وطورا عظاما ولحما رواه ابن ابي حاتم من طريق علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما واخرج الطبري عن ابن عباس ان الاطوار الاحوال المختلفة والمراد اختلاف الناس من صحة وسقم وقيل غناء

حين انشاكم وانشأ خلقكم

اصنافا في الالوان واللغات وقال القسطلاني تبعا للبيضاوي اي خلقهم تارات اذ خلقهم اولا عناصر ثم مركبات ثم اخلاطا ثم نطفا ثم علقا ثم مضغا ثم عظاما ولحوما ثم انشاهم خلقا اخر فانه يدل على انه يمكن ان يعيدهم تارة اخرى ويقال فلان عدا طوره اي قدره اي جاوز قدره وسقط لابن عساكر لفظة اي قال المصنف قدس سره حدثنا محمد بن كثير بالمثلثة العبدي البصري مر ذكره قال اخبرنا سفيان الثوري الكوفي مر ذكره عن جامع بن شداد بالشين المعجمة وتشديد الدال المهملة الاولى ابي صخر المحاربي الكوفي مر ذكره عن صفوان بن محرز بضم الميم وسكون الحاء المهملة وكسر الراء بعدها زاي المازني البصري الثقة العابد المتوفى سنة اربع وسبعين ومائة عن عمران بن حصين بضم اوله الخزاعي رضي الله عنهما انه قال جاء نفر عدة رجال من ثلاثة الى عشرة سنة تسع من الهجرة من بني تميم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بني تميم ابشروا بهمزة قطع بما يجازى المسلمون به وما تصير اليه عاقبتهم او المعنى ابشروا بما يقتضي دخول الجنة وذلك حيث عرفهم اصول العقائد التي هي المبدا والمعاد وما بينهما فلما لم يكن جل همتهم الا شأن الدنيا والاستعطا قالوا ولابي ذر فقالوا بشرتنا فانما جئنا للاستعطا فاعطنا من المال قيل من القائلين الاقرع ابن حابس كان فيه بعض اخلاق البادية والقاف مفتوحة فتغير وجهه عليه الصلاة والسلام اسفا عليهم كيف اثروا الدنيا واما لكونه لم يكن عنده ما يعطيهم فيتالفهم به فجاء اهل اليمن وهم الاشعريون قوم ابي موسى الاشعري قال ابن كثير قدوم الاشعريين صحبة ابي موسى الاشعري في صحبة جعفر بن ابي طالب واصحابه من المهاجرين الذين كانوا بالحبشة حين فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فقال عليه الصلاة والسلام لهم يا اهل اليمن اقبلوا البشرى اذ لم يقبلها قال العيني كلمة اذ ظرف وهو اسم للزمن الماضي ولها استعمالات احدها ان يكون ظرفا بمعنى الحين وهو الغالب وهو كذلك هنا اي حين لم يقبلها بنو تميم قالوا اي الاشعريون قبلنا ها فاخذ اي شرع النبي صلى الله عليه وسلم يحدث بدء الخلق نصب بنزع الخافض اي عن بدء الخلق والعرش فجاء رجل لم يسم فقال يا عمران يعني ابن الحصين راحلتك بالرفع على الابتدا قال العيني الراحلة الناقة التي تصلح لان ترحل والمركب ايضا من الابل ذكرا كان او انثى ولابن عساكر وابي الوقت ان راحلتك تفلتت بالفاء اي شردت قال عمران رضي الله عنه ليتني لم اقم من مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لم يفتني سماع كلامه ومطابقة الحديث للترجمة في قوله يحدث بدء الخلق ورواته ما بين بصري وكوفي وفيه التحديث والعنعنة وهذا الحديث اخرجه المصنف في بدء الخلق والمغازي والتوحيد والترمذي

في

في المناقب والنسائي في التفسير قال المصنف قدس سره حدثنا عمر بن حفص بضم العين المهملة وفتح الميم بن غياث بالغين المعجمة والتحتية والمثلثة النخعي الكوفي مر ذكره قال حدثنا ابي حفص بن غياث النخعي الكوفي قاضي بغداد اوثق اصحاب الاعمش مر ذكره قال حدثنا الاعمش سليمان بن مهران الاسدي الكاهلي الكوفي مر ذكره قال حدثنا جامع بن شداد المحاربي الكوفي مر ذكره عن صفوان بن محرز بضم الميم وسكون المهملة المازني البصري مر ذكره انه حدثه عن عمران ابن حصين رضي الله عنهما انه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعقلت ناقتي بالباب اي باب المسجد فاتاه ناس من بني تميم وكان قدومهم سنة تسع فقال عليه الصلاة والسلام لهم اقبلوا البشرى بضم الموحدة وسكون الشين المعجمة والقصر يا بني تميم اي اقبلوا مني ما يقتضي ان تبشروا اذا اخذتم به بالجنة من التفقه في الدين والعمل به وحكى عياض ان في رواية الاصيلي اقبلوا اليسرى بالتحتية والسين المهملة وقال والصواب الاول قالوا قد بشرتنا للتفقه فاعطنا مرتين اي من المال زاد في الرواية السابقة قبل هذه فتغير وجهه ثم دخل عليه ناس من اهل اليمن وهم الاشعريون قوم ابي موسى وسقط قوله اهل لابي ذر فقال عليه الصلاة والسلام لهم اقبلوا البشرى يا اهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا ها يا رسول الله ولابي ذر ان لم يقبلها قالوا جئناك بكاف الخطاب مرقوم عليه علامة الكشميهني وفي الفتح حذفها له وانما ثبتها لغيره نسالك ولابي ذر عن الحموي والمستملي لنسالك عن هذا الامر اي الحاضر الموجود ولفظ الامر يطلق ويراد به المامور ويراد به الشان والحال والحث على الفعل وغير ذلك وكانهم سالوا عن احوال هذا العالم [illegible] وفي الرواية الاتية في التوحيد لنتفقه في الدين قال عليه الصلاة والسلام مجيبا لهم كان الله تعالى في الازل منفردا متوحدا ولم يكن شيء غيره وهذا مذهب الاخفش فانه جوز دخول الواو في خبر كان واخواتها نحو كان زيد وابوه قائم على جعل الجملة خبرا مع الواو ولم يكن شيء غيره حال اي كان الله تعالى حال كونه لم يكن شيء غيره وسياتي في التوحيد ولم يكن شيء قبله وفي رواية غير البخاري ولم يكن شيء معه واما ما وقع في بعض الكتب في هذا الحديث كان الله وهو الان على ما عليه كان فقال تقي الدين بن تيمية هذه زيادة ليست في كتب من كتب الحديث ولعله يعني بالزيادة وهو الان على ما عليه كان ودل حديث الباب على انه لم يكن شيء غيره لا الماء ولا العرش ولا غيرهما لان كل ذلك غير الله تعالى وكان عرشه على الماء اي لم يكن تحته الا الماء وفيه دليل على ان العرش والماء كانا مخلوقين قبل السموات والارض فان دلت الجملة الاولى وهي قوله كان الله الخ تدل على عدم ما سواه والثانية وهي قوله وكان عرشه على الماء تدل على وجود العرش والماء والثانية مناقضة للاولى واجيب بان الواو في وكان بمعنى ثم فليست الثانية من تمام الاولى بل هي مستقلة بنفسها فان دلت

ولنسالك عن هذا الامر ما كان

لفظ كان فيهما حسب مدخولها نفي فما الفرق بينهما واجيب بان كان الاولى
بمعنى الكون الازلي وكان الثانية بمعنى الحدوث بعد العدم وعند الامام احمد
عن ابي رزين بفتح الراء لقيط بن عامر العقيلي انه قال يا رسول الله اين كان ربنا
قبل ان يخلق السموات والارض قال في عماء ما فوقه هواء ثم خلق عرشه على الما
ورواه يزيد بن هرون عن حماد بن سلمة به ولفظه اين كان ربنا قبل ان يخلق خلقه
وماذيه واخرجه الترمذي عن احمد بن منيع وابن ماجة عن ابي بكر بن ابي شيبة
ومحمد بن الصباح ثلاثتهم عن يزيد بن هرون وقال الترمذي حسن وفي كتاب
صفة العرش للحافظ محمد بن عثمان بن ابي شيبة عن بعض السلف ان العرش
مخلوق من ياقوتة حمراء بعد ما بين قطريه مسيرة خمسين الف سنة واتساعه
خمسون الف سنة وبعد ما بين العرش الى الارض السابعة مسيرة خمسين
الف سنة وقد ذهب طائفة من اهل الكلام الى ان العرش ذلك مستدير وجميع
جوانبه محيط بالعالم من كل جهة وهو بما سموه الفلك الناسع والفلك
الاطلس قال ابن كثير وهذا ليس ببعيد لانه قد ثبت في الشرع ان له
قوائم تحمله الملائكة والفلك لا يكون له قوائم ولا يحمل وايضا فان
العرش في اللغة عبارة عن السرير الذي للملك وليس هو فلك والقرآن
انما نزل بلغة العرب فهو سرير ذو قوائم تحمله الملائكة وكما لفقه على
العالم وهو سقف المخلوقات ابدا وادناه بقوله وكان عرشه على الما.
الى انهما كانا مستدا العالم لكونهما خلقا قبل كل شيء فان قلت اذا كان العرش
والما مخلوقين اولا فايهما سابق في الخلق اجيب بان السابق في الخلق هو
الما ويؤيده حديث ابي رزين العقيلي مرفوعا عند احمد وصححه الترمذي
ان الما خلق قبل العرش وورد السدي في تفسيره باسانيد متعددة ان
الله لم يخلق شيئا مما خلق قبل الما وروى الامام احمد وابن حبان في صحيحه
والحاكم في مستدركه وصححه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قلت يا رسول الله
اني اذا رايتك طابت نفسي وقرت عيني انبئني عن كل شيء قال كل شيء
خلق من الما وهذا يدل على ان الما اصل لجميع المخلوقات وماد تها
وان العرش وجميع المخلوقات حدثت منه وروى ابن جرير وغيره عن
ابن عباس رضي الله عنهما ان الله عز وجل كان عرشه على الما ولم يخلق
شيئا غير ما خلق قبل الما فلما اراد ان يخلق الخلق اخرج من الما دخانا
فارتفع فوق الما فسمى عليه فسماه سماء ثم ايبس الما فجعله ارضا واحدة
ثم فتقها فجعلها سبع ارضين ثم استوى الى السماء وهي دخان فكانت
بذلك الدخان من نفس الما حين تنفس ثم جعلها سماء واحدة ثم فتقها
فجعلها سبع سموات وقال تعالى والله خلق كل دابة من ماء وقول من قال
ان المراد بالما النطفة التي يخلق منها الحيوان بعيد لوجهين احدهما
ان النطفة لا تسمى ما مطلقا بل مقيدا كقوله تعالى خلق من ماء دافق

يخرج

يخرج من بين الصلب والترايب والثاني ان من الحيوانات من يتولد من غير نطفة كدود الفاكهة
قد دل القرآن على ان كل ما يدب وكل ما فيه حياة من الما ولا ينافي هذا قوله وايجاد
خلقناه من قبل من نار السموم وقوله عليه الصلاة والسلام خلقت الملائكة من
نور فقد دل ما سبق ان اصل النور والنار الما ولا يستنكر خلق النار من الما
قال الله تعالى جمع بقدرته بين الما والنار في الشجر الاخضر وذكر الطبايعيون ان
الما بالخيدان يصير بخارا والبخار ينقلب هوا والهوا ينقلب نارا والله قال قد
سبق ان الماخلق اولا فيعارضه ما رواه احمد والترمذي مصححا من حديث عبادة
ابن الصامت مرفوعا اول ما خلق الله القلم ثم قال اكتب فجرى بما هو كاين الى يوم القيمة
واختاره الحسن وعطاء ومجاهد واليه ذهب ابن الجوزي وابن جرير وحكى ابن جرير عن
محمد بن اسحاق انه قال اول ما خلق الله تعالى النور والظلمة ثم ميز بينهما فجعل الظلمة
ليلا اسود فاحما وجعل النور نهارا ابيض مبصرا قلت التوفيق بين هذه الروايات
بان الاولية امر نسبي وكل شيء قيل فيه انه اول فهو بالنسبة الى ما بعده واما حديث
اول ما خلق الله العقل فليس له طريق ثابت كما قاله الحافظ ابن حجر وعلى تقدير ثبوته
فيوفق بينه وبين ما قبله بما سبق من التوفيق قال في الفتح وحكى ابو العلاء الهمداني
ان للعلما قولين في اي ما خلق اولا العرش او القلم قال والا لائق ان ما سبق خلق العرش
واختار ابن جرير وحسنه التاني وروى ابن ابي حاتم من طريق سعيد بن
جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خلق الله اللوح المحفوظ مسيرة خمسمائة عام
فقال للقلم قبل ان يخلق الخلق وهو على العرش اكتب فقال وما اكتب قال
اكتب القدر فجرى بما هو كاين الى يوم القيمة ذكره في تفسير سبحان وليس فيه سبق خلق القلم على
العرش بل فيه سبق العرش وكتب اي قدر في محل الذكر وهو اللوح المحفوظ
كل شيء من الكاينات وبعبارة اخرى قوله كتب اي امر القلم ان يكتب في اللوح
المحفوظ كل شيء من الكاينات وروى البيهقي في الاسما والصفات من طريق
الاعمش عن ابي ظبيان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اول ما خلق الله القلم
فقال اكتب قال وما اكتب قال اكتب القدر فجرى بما هو كاين من ذلك اليوم
الى قيام الساعة وخلق السموات والارض اي بعد خلق الما والعرش قال في
الفتح وجاء هذه الامور الثلاثة معطوفة بالواو في هذا الحديث وفي الرواية
الاتية في التوحيد ثم خلق السموات والارض قال وقد روى مسلم من حديث عبد الله
ابن عمرو مرفوعا ان الله قدر مقادير الخلايق قبل ان يخلق السموات والارض
بخمسين الف سنة وكان عرشه على الما فهذا يؤيد رواية من روى ثم خلق السموات
بالفظ الدال على الترتيب ووقع في قصة ناذع بن يزيد الحميري بلفظ وكان عرشه
على الما ثم خلق القلم فقال اكتب ما هو كاين الى يوم القيمة ثم خلق السموات
والارض وما فيهن فصرح بترتيب المخلوقات بعد الما والعرش اهـ فنادى
مناد وفي الرواية الاتية في التوحيد ثم اتاني رجل فقال ذهبت ناقتك يا ابن الحصين

لدسيم
م

وهذا

فانطلقت خلفها فاذا هي بقطع دونها السراب رفع على الفاعلية وهو بالسين المهملة الذي تراه نصف النهار كانه ماء والمعنى فاذا هي تحول بيني وبين رؤيتها السراب فوالله لوددت بكسر الدال المهملة الاولى اي احببت اني كنت تركتها اي الناقة ولم اقم من المجلس لانه قام قبل ان يكمل رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه فتاسف على مافاته من ذلك وفيه ماكان عليه من الحرص على تحصيل العلم قال في الفتح وقد ذكرت كثيرا لتطلب لتحصيل حافظة عمران افاقته من هذه القصة الى ان وقفت على قصة ثابت بن يزيد الحمدي على قدر زايد على حديث عمران رضي الله عنه لان في اخر بعد قوله وعاقرناقة واستوى على عرشه عز وجل اهـ ويستفاد من الحديث جواز السؤال عن مبدء الاشياء والبحث عن ذلك وجواز جواب العالم بما يستحضره من ذلك وعليه الكف ان خشي على السائل مايدخل على عقله وفيه ان جنس الزمان ونوعه حادث وان الله تعالى اوجد هذه المخلوقات بعد ان لم تكن بقدرته تعالى **وروى** ابن عساكر ورواه **عيسى** هو ابن موسى البخاري بالموحدة ولقبه المجمة ابو احمد التميمي الساقب بغجار بغين معجمة مضمومة ثم فتوح ساكنة فخيم ولبعد الالف راء الاحرار خدم منصور المتوفى سنة سبع او ست وثمانين ومائة وليس له في البخاري الا هذا الموضع **عن رقبة** بفتح الراء فالقاف والموحدة ابن مصقلة بالصاد المهملة والقاف المبدي الكوفي النقة المامون المتوفى سنة تسع وعشرين ومائة كذا للاكثر وسقط منه رجل بين عيسى ورقبة وهو ابو حمزة محمد بن ميمون السكري كما جزم به ابو مسعود وقال الطرقي سقط ابو حمزة من كتاب الفربري وثبت في رواية حماد بن شاكر عنده عن البخاري روى عيسى عن ابي حمزة عن رقبة قال الدمياطي لم يخرج له البخاري عن رقبة شيئا وقد وصله الطبراني من طريق عيسى بن موسى عن ابي حمزة عن رقبة **عن قيس بن مسلم** الجدلي بفتح الجيم والدال المهملة الكوفي النقة المتوفى سنة خمس وعشرين ومائة **عن طارق بن شهاب** الاحمسي الكوفي مر ذكره انه **قال سمعت عمر بن الخطاب** رضي الله عنه **يقول قام فينا النبي** صلى الله عليه وسلم **مقاما** يعني على المنبر **فاخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم** قال الطيبي وتبعه الكافيجي مجرور حتى غاية لقوله اخبرنا اي اخبرنا عن مبتدء الخلق شيئا فشيئا الى ان انتهى الاخبار عن حال دخول اهل الجنة في الجنة واستقرارهم في منازلهم ودخول اهل النار في النار واستقرارهم في منازلهم ووضع الماضي موضع المضارع مبالغة للتحقيق المستفاد من خبر الصادق ودل ذلك على انه اخبر في المجلس الواحد بجميع احوال المخلوقات منذ ابتدات الى ان تفنى الى ان تبعث فتشمل في ذلك الاخبار عن المبدا والمعاش والمعاد وفي تيسير ايراد ذلك كله في مجلس واحد من خوارق العادات امر عظيم كيف وقد اعطي جوامع الكلم مع ذلك قال في الفتح ومثل هذا

من

من جهة اخرى رواه الترمذي من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده كتابان فقال الذي في يده اليمنى هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل الجنة واسماء اباءهم وقبايلهم ثم اجمل على اخرهم فلا يزاد ولا ينقص منهم ابدا ثم قال الذي في شماله هذا كتاب اهل النار وقال في اخر الحديث فقال بيديه فنبذهما ثم قال فرغ ربكم من العباد فريق في الجنة وفريق في السعير واسناده حسن ووجه الشبه بينهما ان الاول فيه تيسير القول الكثير في الزمن اليسير وهذا فيه تيسير [illegible] وقد روى احمد ومسلم من حديث ابي زيد الانصاري رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح وصعد المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر ثم نزل فصلى بنا الظهر ثم صعد المنبر فخطبنا ثم العصر كذلك حتى غابت الشمس فحدثنا بما كان وبما هو كاين فاعلمنا احفظنا فبين في هذا الحديث المقام المذكور زمانا ومكانا في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه وانه كان على المنبر من اول النهار الى ان غابت الشمس **حفظ ذلك** من اصحابه رضي الله عنهم **من حفظه ونسيه** ولابي ذر او نسيه **من نسيه** ومطابقته للترجمة في قوله فاخبرنا عن بدء الخلق ورواته كلهم كوفيون الا عيسى فبخاري وفيه العنعنة والسماع والقول قال المصنف **قدس سره حدثنا** بالجمع ولابي ذر حدثني **عبد الله ابن ابي شيبة** هو عبد الله بن محمد بن ابي شيبة واسم ابي شيبة ابراهيم ابن عثمان العبسي الكوفي مر ذكره **عن ابي حمزة** محمد بن عبد الله بن الزبير ابن عمر بن درهم الاسدي الزبيري الكوفي النقة المتوفى سنة ثلاث وثمانين **عن سفيان** الثوري الكوفي مر ذكره **عن ابي الزناد** عبد الله بن ذكوان القرشي المدني مر ذكره **عن الاعرج** عبد الرحمن بن هرمز المدني مولى ربيعة بن الحارث مر ذكره **عن ابي هريرة** رضي الله عنه انه **قال قال رسول الله** صلى الله عليه وسلم ولمسلم ابي ذر قال النبي صلى الله عليه وسلم **اراه** بضم الهمزة اظنه **يقول الله** تبارك وتعالى **شتمني** بلفظ الماضي ولابن عساكر وابي ذر بلفظ المضارع ولابي ذر بدل قوله اراه الخ قال الله تعالى **يشتمني ابن ادم** بلفظ المضارع المفتوح الاول وكسر الثاني وسكون الشين الوصف بما يقتضي الازدراء والنقص **وما ينبغي له ان يشتمني وكذبني وما ينبغي له** اي ان يكذبني **اما شتمه** فقوله **ان لي ولدا** لاستلزامه الامكان المنافي للحدوث وذلك غاية النقص في حق الباري تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا **واما تكذيبه** فقوله **ليس يعيدني كما بدأني** وهذا قول منكر البعث من عباد الاوثان ومطابقة هذا الحديث في قوله كما بدأني ورواته ما بين كوفي ومدني وفيه التحديث والعنعنة والقول وهذا الحديث من الاحاديث القدسية قال العيني هذا الحديث كلام قدسي امضى النبي في الدرجة الثانية